

الأغاني

لمن هذا اللحن فقال له إسحاق لغناديس المديني فأقبل الرشيد على يحيى فقال له أكنت لقيت غناديس المديني قال نعم لقيته وأخذت عنه صوتين ثم غنى صوتا وقال هذا أحدهما . فلما خرج حلف إسحاق بالطلاق ثلاثا وعتق جواريه أن لا يخلق أحدا اسمه غناديس ولا سمع في المغنين ولا غيرهم وأنه وضع ذلك الإسم في وقته ذلك لينكشف أمره . حدثني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي المرتجل قال غني جدي يوما بين يدي الرشيد .

صوت .

(هل هَيَّجَتِكَ مَغَانِي الْحَيِّ وَالِدٌ وُورٌ ... فَاشْتَقَّتْ إِنْ الْغَرِيبَ الدَّارِ مَعْذُورٌ) .

(وهل يَحُلُّ بِنَا إِذْ عَيْشُنَا أَنْزِقُ ... بِرَيْضٍ أَوْ أَنْسُ أَمْثَالُ الدُّمَى حُورٌ) .

والصنعة له خفيف ثقيل فسار إليه إسحاق وسأله أن يعيده إياه فقال نعم حبا وكرامة لك يا ابن أخي ولو غيرك يروم ذلك لبعده عليه وأعادته حتى أخذه إسحاق .

فلما انصرف بعث إلى جدي بتخت ثياب وخاتم يا قوت نفيس .

حدثني جحظة قال حدثني القاسم بن زرور عن أبيه عن مولاة علي بن المارقي قال قال لي

إبراهيم بن المهدي ويلك يا مارقي إن يحيى المكي غنى البارحة